

## القضية الفلسطينية : جذور القضية و أشكال التمركز الصهيوني

- إشكالية الوحدة: - ما جذور الصراع العربي الإسرائيلي على أرض فلسطين؟  
- ما هي التحالفات الإمبريالية الصهيونية التي أنجبت وطن قومي لليهود في فلسطين؟  
- ما أشكال التمركز الصهيوني بفلسطين و المقاومة التي واجهته؟

### أولاً: نشأة المنظمة الصهيونية و تحالفها مع بريطانيا لاستعمار فلسطين:

#### 1-1 نشأة المنظمة الصهيونية و أهدافها:

- تبلورت الصهيونية على يد عدد من المفكرين اليهود أمثال ليون بنسك **leon Pinsker** الذي كان من أبرز الداعين إلى عقد المؤتمر الصهيوني العالمي في مدينة بال بسويسرا سنة 1892 و كان من أخطر مقررات المؤتمر إعلانته رسمياً أن "...الصهيونية حركة سياسية عالمية...هدفها إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين يضمه القانون العام) أي يحظى باعتراف الدول العظمى)..."

- أجهزة المنظمة الصهيونية: ← المصرف الاستعماري اليهودي 1898
- ← الصندوق القومي اليهودي 1901
- ← الصندوق التأسيسي 1917
- ← الوكالة اليهودية 1929
- ← مليشيا عسكرية(الهاغانا)
- ← مكتب فلسطين 1908

#### 2-2التحالف الصهيوني البريطاني لاستعمار فلسطين:

- وجد الزعماء الصهاينة في اندلاع ح.ع.1 فرصة سانحة للعمل على إقناع الساسة الإنجليز بمشروعهم الاستيطاني، و أسفرت اتصالاتهم بوزير خارجية إنجلترا جيمس بلفور **A J.Balfour** عن إصدار هذا الأخير للتصريح المعروف باسم وعد بلفور في 2 نونبر 1917

- توصلت الحركة الصهيونية منذ نهاية سنة 1918 إلى فرض قبول وعد بلفور من طرف و.م.أ و فرنسا و إيطاليا و اليابان، و خلال مؤتمر الصلح المنعقد في باريس طالب الصهاينة بان يوقف الانتداب في فلسطين على خلق دولة يهودية فتضمن صك الانتداب و معاهدة سيفر نص تصريح بلفور  
- بعد 3 أيام من مؤتمر سان ريمو 1920 أعلنت بريطانيا انتدابها على فلسطين، و تعهدت في مقرراته بنهج سياسة إنشاء وطن قومي لليهود مقابل دعم الصهاينة لها بفلسطين.

### ثانياً: أشكال التمركز الصهيوني في فلسطين و المقاومة التي واجهته:

#### 1-2 أشكال ووسائل التمركز الصهيوني في فلسطين:

- نظمت الهجرة اليهودية نحو فلسطين، و تكلفت المنظمة الصهيونية بإعالة العمال المهاجرين خلال السنة الموالية من إقامتهم، كما تكلف الإتحاد العام لليهود الهستدروت بتشغيلهم. و تزايدت الهجرات اليهودية  
- مثل الاستيطان الزراعي الدعامة الأساسية للوجود الصهيوني بفلسطين، و مع ذلك لم تبلغ الملكيات الزراعية اليهودية سوى 7% من أراضي فلسطين عند نهاية عهد الانتداب  
- دخل الصهاينة في حركة تصنيع البلاد -على مستوى المستوطنات -حينما منحتهم سلطات الانتداب امتياز مد الكهرباء و البحت عن المناجم و المعادن و هكذا تمكنت الصناديق القومية اليهودية فيما بين 1932-1935 من رفع حجم استثماراتها التي وصلت إلى 12 مليون جنيه فلسطيني في 1935

#### 2-2 المقاومة الفلسطينية للتمركز الصهيوني:

- تميزت المقاومة الفلسطينية خلال العقود الثلاثة الأولى من القرن 20 بطور النشوء و قيام تنظيمات سياسية عملت على التنديد بالتسرب الصهيوني و توعية الفلسطينيين بعواقبه.  
- تطورت المقاومة منذ سنة 1929 لتأخذ طابعها المسلح على إثر تصاعد الهجرة اليهودية و بداية تنفيذ مخططات الحركة الصهيونية من طرف الانتداب البريطاني  
- أمام تدهور الحالة في أوروبا نتيجة التوسع النازي، اتخذت بريطانيا عدة إجراءات للتخفيف من حدة التوتر الفلسطيني، منها إيقاف الهجرة اليهودية، وإعلانها على التراجع عن قرار التقسيم فأصدرت الكتاب الأبيض الثالث 1939 لترضية الطرفين  
- باندلاع ح.ع.2 عرفت القضية الفلسطينية تطورات جديدة.  
خاتمة: